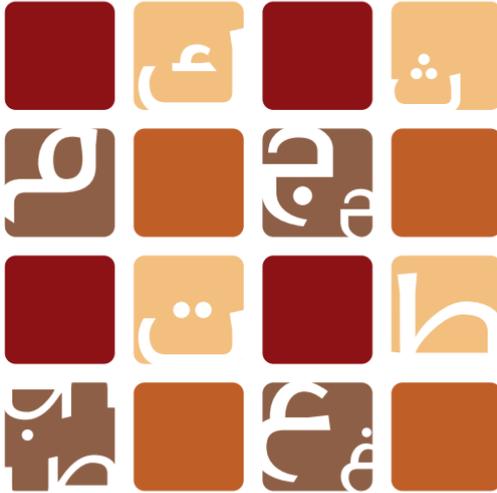




رسالة في علم الصرف

للأستاذ الشيخ عبدالكريم الدبان التكريتي

(١٣٢٨ - ١٤١٣ هـ)



اعتنى بها
د. عبد الحكيم الأنيس
إدارة البحوث

—◆◆◆— رسالة في علم الصرف —◆

الطبعة الأولى

١٤٣٦ هـ - ٢٠١٤ م

ISBN 978 - 9948 - 499 - 76 -3

حقوق الطبع محفوظة

لدائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي
إدارة البحوث

هاتف: ٦٠٨٧٧٧٧ ٤ ٩٧١ + فاكس: ٦٠٨٧٥٥٥ ٤ ٩٧١ +
الإمارات العربية المتحدة ص. ب: ٣١٣٥ - دبي
www.iacad.gov.ae mail@iacad.gov.ae



التدقيق اللغوي

شروق محمد سلمان





دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري
Islamic Affairs & Charitable Activities Department



رسالة في علم الصرف

للأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي

(١٣٢٨ - ١٤١٣ هـ)

اعتنى بها

د. عبد الحكيم الأنيس

إدارة البحوث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

افتتاحية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين..

وبعد: فيسر « دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي -
إدارة البحوث » أن تقدم إصدارها الجديد « رسالة في الصرف
للأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان » لجمهور القراء من
السادة الباحثين والمثقفين والمتطلعين إلى المعرفة.

وهي رسالة تتناول أبرز موضوعات علم الصرف،
بأسلوب سهل، وترتيب حسن، يقرب هذا العلم إلى الطالبين
والدارسين، منطلقة من كتاب معتمد في العلم المذكور وهو
« مراحي الأرواح ».

رسالة في علم الصرف للشيخ الذبان

وهذا الإنجاز العلمي يجعلنا نقدم عظيم الشكر والدعاء
 لأسرة آل مكتوم حفظها الله تعالى التي تحب العلم وأهله،
 وتؤازر قضايا الإسلام والعروبة بكل تميز وإقدام، وفي
 مقدمتها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد بن سعيد آل
 مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء، حاكم دبي
 الذي يشيّد مجتمع المعرفة، ويرعى البحث العلمي، ويشجع
 أصحابه وطلابه.

راجين من العلي القدير أن ينفع بهذا العمل، وأن يرزقنا
 التوفيق والسداد، وأن يوفق إلى مزيد من العطاء على درب
 التميز المنشود.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلّم
 على النبي الأمي الخاتم سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

مدير إدارة البحوث

الدكتور سيف بن راشد الجابري

رسالة في علم الصرف للشيخ الدبان



الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على

سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وبعد: فهذه رسالة في علم الصرف، للعلامة الشيخ

عبد الكريم الدبان، وهي خلاصة من كتاب «مراح الأرواح»

لأحمد بن علي بن مسعود، وهو كتاب معتمد في دراسة هذا

العلم، وله أكثر من عشرين شرحاً^(١).

(١) انظر: كشف الظنون (٢/ ١٦٥١)، وجامع الشروح والحواشي

(٣/ ١٩٢٢-١٩٢٥).

رسالة في علم الصرف للشيخ الذبان

وكنا قد بدأنا بقراءة هذا الكتاب على الشيخ
- رحمه الله - فرأى فيه ما جعله يعدل عنه إلى إملاء هذه
الرسالة بأسلوبه السهل الميسر، وكان حريصاً على تسهيل
الكتب وتيسيرها للطلاب والراغبين، عارفاً بمتغيرات
الزمان، واختلاف الأحوال.

ولهذا قام بإعادة صياغة « شرح قطر الندى وبل
الصدى » لابن هشام الأنصاري في كتاب سماه « توضيح
قطر الندى »، وقد طبعته دائرة الشؤون الإسلامية والعمل
الخيرى طبعتين، ورزق قبولاً واسعاً، وانتفع الناس به
انتفاعاً كبيراً.

رسالة في علم الصرف للشيخ الدبان

وقام الشيخ كذلك بشرح « جمع الجوامع » لتاج الدّين السبكي، في كتابٍ سمّاه « الشرح الجديد » ، فقرّبه بذلك إلى طالبيه ودارسيه وقارئيه .

وهذه الرسالة في « علم الصرف » تُعدُّ مدخلاً مهماً إلى هذا العلم، يستطيع الطالب أن يبني عليه، ويُضيف إليه .

أملّى الشيخ علينا هذه الرسالة إملاءً، وكتبها عنه أخوان كريمان هما الشيخ العالم الخطيب الداعية الدكتور عبد الجليل بن إبراهيم الفهداوي رحمه الله، والشيخ الفاضل الكريم النبيل هاتف بن معجل الهيتي وفقه الله، ونقلتُ من نسختيهما نسخة، وعرضتها على الشيخ فقرأها، وعدّل ما أراد، وأقرّها .

رسالة في علم الصرف للشيخ الذبان

وأرجو أن يكون في نشرها خدمة للعربية، وأن يجعل الله
أجر ذلك في صحائف شيخنا، والحمد لله رب العالمين.

عبد الحكيم الأنيس

دبي ١٧ من صفر الخير ١٤٣٥ هـ

التعريف بالمؤلف

هو العلامة المفسر الفقيه الأصولي المتكلم النحوي
 البلاغي الأديب الشاعر الزاهد العابد الأستاذ الشيخ
 عبد الكريم بن حمّادي الدبّان - بالتخفيف - التكريتي
 ثم البغدادي، من ذرية الإمام الشيخ عبد القادر الكيلاني
 (ت: ٥٦١ هـ).

ولد في مدينة تكريت عام (١٣٢٨ هـ - ١٩١٠ م)،
 ودرس العلوم الشرعية والعربية والعقلية فيها وفي سامراء ،
 على العلماء الأجلء المشاهير : الشيخ السيد داود بن سلمان
 التكريتي (ت: ١٣٦٠ هـ)، والعلامة الشيخ عبد الوهاب
 البدري (ت: ١٣٧١ هـ)، والعلامة الشيخ أحمد الراوي
 الرفاعي (ت: ١٣٨٥ هـ). وحصل على الإجازة العامة من
 البدري عام (١٣٥٣ هـ)، ومن التكريتي عام (١٣٥٤ هـ).

رسالة في علم الصرف للشيخ الذبان

ومن شعره الذي يصوّر إقباله على العلم والتحصيل
والمطالعة أيام الطلب قوله :

وكم ليلةٍ أحييتُ والناسُ نَوْمٌ

أنادمُ فيها ما لنا القومُ خلفوا

فيسحرنى هذا الكتابُ بما حوى

ويغمرنى بالطيفِ ذاك المصنّفُ

ثم عمل مدرّساً في مدارس التّفْيِضِ الأهلية منذ
عام (١٣٥٨هـ - ١٩٣٨م) حتى إحالته على التقاعد عام
(١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م) ، ودرّس في بيته بعد تقاعده العلوم
الشرعية والعربية للراغبين حسبة لوجه الله تعالى حتى وفاته .

توفي - رحمه الله - في بغداد يوم الجمعة (١٦ / ١١ /
١٤١٣هـ) الموافق (٧ / ٥ / ١٩٩٣م) ، ودفن في مقبرة الشيخ
عبد القادر الكيلاني .

رسالة في علم الصرف للشيخ الدبان

قال عنه العلامة الشيخ عبد الكريم المدرس رئيس رابطة العلماء في العراق : « أشهد بالله ما ترك بعده مثله في بابه » .

وقال : « لا يوجد في العراق نظيره » .

وأهدى له مرة كتابه (نور الإسلام) فكتب له عليه :
« إلى نور قلبي الشيخ عبد الكريم الدبان أهدي نور
الإسلام » .

وكان عدد من العلماء من العراق وخارجه يحرصون على زيارته، ومنهم العلامة الشيخ عبد الفتاح أبو غدة - رحمه الله - ، وقد وصفه بأوصاف رفيعة منها قوله :

« العلامة الجليل، والمحقق الأصولي النبيل، والداعي إلى الله بحاله ومقاله، وصالح أعماله ، العابد الزاهد » .

وقد تخرَّج عليه كثيرون .

◆◆◆ رسالة في علم الصرف للشيخ الذبان ◆◆◆

وترك سبعة عشر مؤلفاً في التفسير، والحديث، والفقه، وأصول الفقه، والنحو، والصرف، والبلاغة، والأدب، والعروض، والمنطق .

وهي هذه - مرتبة على تاريخ تأليفها - :

- ١- حاشية على شرح العضدية للدواني في علم الكلام .
- ٢- رسالة في تعريف التصوف واشتقاق الصوفية . ط .
- ٣- المجموعة النفيسة ، وتضم ألف مادة علمية وأدبية وتاريخية .
- ٤- توضيح التلخيص في البلاغة العربية .
- ٥- مجموعة فتاوى نُشِرَتْ في مجلة التربية الإسلامية .
- ٦- حاشية على شرح مختصر المنتهى في أصول الفقه .
- ٧- العروض والقوافي، في أوزان الشعر العربي .

رسالة في علم الصرف للشيخ الدبان

- ٨- الشرح الجديد لجمع الجوامع في أصول الفقه أيضاً .
- ٩- حول متن السُّلم وشرحه في المنطق .
- ١٠- رسالة في علم الصرف . وهي هذه .
- ١١- رسالة في الفرائض والمواريث .
- ١٢- مُلخص « نصب الراية » في الحديث النبوي .
- ١٣- رسالة في الأوراق النقدية .
- ١٤- رسالة في التفسير على صورة أسئلة وأجوبة . ط
- ١٥- توضيح قطر الندى في النحو . ط
- ١٦- رسالة في القات والقهوة والدخان .
- ١٧- حواشي « البهجة المرضية » للسيوطي في النحو أيضاً . فرغ منه في سنة وفاته .

رسالة في علم الصرف للشيخ الدبان

وللأستاذ الدكتور غانم قَدُوري الحَمَد بحث بعنوان:
« الفكر المنهجي في مؤلفات الشيخ عبد الكريم الدبان »
قَدّمه إلى « الندوة العلمية » التي أقامتها جامعة تكريت
عن الشيخ - رحمه الله - في الیومین (٢-٣) من ذي القعدة
عام (١٤٢٢هـ). وقد نشر في مجلة الأحمديّة، العدد (١٧)
الصادر في جمادى الأولى سنة (١٤٢٥هـ - يونيو ٢٠٠٤م)
ص ١٨٧-٢١٦.

وقد وفقني الله عزَّ وجلَّ لنشر بعض آثاره، ومنها رسالة
في التفسير، وتوضیح قطر الندى في دبي، ويصدر قريباً بإذن الله
ثمانی رسائل للشيخ جُمعت في مجلد واحد، في عَمّان.



رسالة في علم الصرف

للأستاذ الشيخ عبد الكريم الدبان التكريتي

(١٣٢٨ - ١٤١٣ هـ)

اعتنى بها

د. عبد الحكيم الأنيس

رسالة في علم الصرف للشيخ الدبان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

التصريف:

علمٌ يَبْحَثُ في أحوال بِنْيَةِ الكلمة العربية، ويجري في الأفعال^(١) مطلقاً، وفي الأسماء المعربة فقط.

الأفعال

الفعل الصحيح والمعتل:

المعتل: ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة مثل: وعد، قام، رمى.

الصحيح: وهو إما سالم أو غير سالم:

فالسالم: ما سلمت حروفه الأصلية من الهمز والتضعيف وحرف العلة مثل: كتب.

وغير السالم: ما لم يسلم من ذلك مثل: سأل، عدّ.

(١) أي المتصرفة.

المجرد والمزيد:

المجرد: ما عَرِيَ عن حروف الزيادة.

والمزيد: بخلافه.

الفاعل المجرد: ثلاثي ورباعي:

للثلاثي ستة أبواب وهي:

١- مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع:

نَصَرَ يَنْصُرُ.

٢- مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع:

ضَرَبَ يَضْرِبُ.

٣- مفتوح العين في الماضي والمضارع: فَتَحَ يَفْتَحُ.

٤- مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع:

عَلِمَ يَعْلَمُ.

رسالة في علم الصرف للشيخ الدبان

٥- مضموم العين في الماضي والمضارع: حَسُنَ يحسُن.

٦- مكسور العين في الماضي والمضارع: حَسِبَ يحسِب.

للرباعي باب واحد وهو فعلل يُفعلُّ نحو: دحرج

يُدحرجُ.

ملاحظة:

يُشترط في الباب الثالث المجرّد أن تكون عينه أو لامه

أحدَ حروف الحلق وهي ستة: (الحاء، والخاء، والعين،

والغين، والهمزة، والهاء).

الفعل المزيد:

أ- مزيد الثلاثي بحرف واحد: الثلاثي المزيد

١- الهمزة قبل فاء الفعل، مثل: كرم أكرم.

٢- الألف بعد فاء الفعل، مثل: قتل قاتل.

٣- تضعيف العين، مثل: كسر كسّر.

رسالة في علم الصرف للشيخ الذبان

ب- مزيد بحرفين: الثلاثي المزيد

- ١- الهمزة والنون قبل الفاء، مثل: صرف انصرف.
- ٢- الهمزة قبل الفاء، والتاء بعده، مثل: جمع اجتمع.
- ٣- التاء قبل الفاء مع تضعيف العين، مثل: كلم تكلم.
- ٤- التاء قبل الفاء، والألف بعده، مثل: قتل تقاتل.
- ٥- الهمزة قبل الفاء، وتضعيف اللام، مثل: حمر احمرّ.

ج - مزيد بثلاثة أحرف: الثلاثي المزيد

- ١- الهمزة والسين والتاء قبل الفاء، مثل: خرج استخرج.
- ٢- الهمزة قبل الفاء، والألف بعد العين، وتضعيف اللام، مثل:
صفر اصفارّ.
- ٣- الهمزة قبل الفاء، وتضعيف العين، وزيادة واو، مثل:
غرق اغرورق.

رسالة في علم الصرف للشيخ الدبان

٤- الهمزة قبل الفاء، وزيادة واو مشددة، مثل:

جلذ اجلوذ.

٥- الهمزة قبل الفاء، والنون بعد العين، وتضعيف اللام،

مثل: قعس اقعنسس.

٢- الهمزة قبل الفاء، وزيادة نون بعد العين، وألف بعد اللام،

مثل: سلق اسلنقى.

مزيد الرباعي:

أ- بحرف واحد وهو التاء قبل الفاء.

دحرج : تدحرج.

ب- بحرفين:

١- الهمزة قبل الفاء، والنون بعد العين، مثل:

حَرْجَمَ احرنَجَم.

٢- الهمزة وتضعيف اللام، مثل:

قَشَعَرَ اقَشَعَرَ.

رسالة في علم الصرف للشيخ الذبان

فِعُولٌ وَفَعِيلٌ:

- إذا كان فعول بمعنى فاعل استوى فيه المذكر والمؤنث

مثل: رجل صبور وامرأة صبور.

- وإذا كان بمعنى مفعول فإنه يُذكر ويؤنث

مثل: جمل ركوب وناقة ركوبة.

أما فعيل فعكس فعول، أي:

- إذا كان بمعنى فاعل فإنه يُذكر ويؤنث

مثل: نصير ونصيرة.

- وإذا كان بمعنى مفعول استوى فيه المذكر والمؤنث

مثل: رجل جريح وامرأة جريح.

من خصائص الافتعال^(١):

١- إذا كان فاء الفعل الثلاثي صاداً، أو ضاداً، أو طاءً،

أو ظاءً، تقلب التاء طاءً، مثل:

(١) أي صيغة (افتعل).

رسالة في علم الصرف للشيخ الدبان

- صبر: اصطربر.
- ضرب: اضطررب.
- طرد: اطرد.
- ظلم: اظلم.
- ٢- إذا كان فاء الثلاثي ذالاً، أو دالاً، أو زايماً، قلبت التاء دالاً، مثل:
- درأ: ادرأ.
- وذكر: اذكر.
- وزجر: ازجر.
- ٣- إذا كان الفاء واواً، أو ياءً، قلبتا تاء، مثل:
- وسع: اتسع.
- يسر: اتسر.
- وعظ: اتعظ.

المشتقات

أولاً: اسم الفاعل:

- يُصاغ من الفعل الثلاثي على وزن فاعل مثل: كاتب.

- ومن غير الثلاثي على وزن مضارعٍ مع إبدال حرف

المضارعة ميماً مضمومة وكسر ما قبل الآخر مثل: مراقب،
منتظر، مستخرج.

(للمبالغة) يُحوّل اسم الفاعل من الثلاثي إلى أوزانٍ منها:

- (فَعَّال): كذَّاب.

- (فَعُول): جَهُول.

- (فَعِيل): رَحِيم.

- (مِفْعَال): مِطْعَان، مِهْذَار.

- (فَعَّالَة): عَلَّامَة.

- (مِفْعِيل): مِنتِيق.

- (فَعِيل): حَذِر.

رسالة في علم الصرف للشيخ الدبان

واسم الفاعل منها: كاذب، جاهل، راحم، طاعن، عالم،
ناطق، حاذر.

ثانياً: اسم المفعول.

يُصاغ من الثلاثي على وزن مفعول مثل: مكتوب.
ومن غير الثلاثي على وزن مضارعه مع إبدال حرف
المضارعة ميماً مضمومة وفتح ما قبل آخره، مثل: مُراقِب،
مُنتظر، مُستخرج.

ملاحظات:

- ١- الفعل الثلاثي الأجوف الذي أُعِلَّت عينه مثل: قال،
وباع، اسم الفاعل منه: قائل وبائع، بقلب العين همزة.
- ٢- اسم المفعول من مثل: قال، وباع: مَقُول، ومَبِيع،
والأصل: مَقوول، مَبِيووع، نُقِلَتْ حركة العين إلى ما قبلها
ثم حذفت لالتقاء الساكنين^(١).

(١) وقلبت الحركة في « مبيوع » لتناسب الياء.

رسالة في علم الصرف للشيخ الذبان

٣- اسم المفعول من مثل: رمى: مرمي، الأصل: مرمُوي
اجتمع الواو والياء، والأولى ساكنة فقلبت الواو ياء وأدغمت
الياء بالياء.

٤- اسم الفاعل واسم المفعول من: اختار، اقتاد: مختار
ومنقاد، كل يصح أن يكون أصله اسم فاعل، الأصل مختَيِّر
قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.

واسم مفعول: مختار، والأصل مختَيِّر، فحصل فيه ما
تقدم.

٥- اسم الفاعل من: أفاد، واستفاد: مفيد، ومستفيد،
واسم المفعول منها: مفاد، ومستفاد.

٦- جاء اسم الفاعل من أيفع: يافع، ومن أسهب:
مُسهب شذوذاً.

ثالثاً: الصفة المشبهة من الثلاثي اللازم :

فإن كان الفعل من الباب الرابع فالغالب أن تأتي الصفة

المشبهة منه على :

أ- أفعل فعلاء: مما دلَّ على جلية، أو عيب، أو لون، مثل:

أكحل كحلاء، أعور عوراء، أحمر حمراء.

ب- فعلان فعلى: مما دلَّ على خلو، أو امتلاء، مثل:

عطشان عطشى، ريان رياء، سكران سكرى، جوعان جوعى.

ج- فعمل فعلة: مما دلَّ على حزن، أو فرح مثل: فرح

فرحة، ضجر ضجرة.

وإن كان الفعل من الباب الخامس، أتت الصفة على

أوزان مختلفة منها :

شريف، ضخم، عسر، بطل، جنب، صلب، جبان،

شجاع.

رابعاً: اسم التفضيل على وزن (أفعل):

ولا يُصاغ إلا من فعلٍ ثلاثيٍّ، تامٍّ، متصرفٍ، مُثَبَّتٍ، مبني للمعلوم، قابل للتفاوت، ليس الوصف منه على أفعل فعلاء، ولا فعلان فعلى.

ملاحظة: يُتوصَّل إلى التفضيل من بعض ما لم يَسْتَكْمَل الشروط بأشد ونحوه، تقول: هذا أشدُّ بياضاً، وأسرع استخراجاً.

ملاحظة: شَدَّ من ذلك قولهم: «أحمق من هَبْنَقَة»^(١) من حمق، القياس: أشدُّ حُمَقاً من هبنقة (الذي الوصف منه على أفعل فعلاء، فإنه لا يُصاغ منه اسم التفضيل على أفعل فعلاء). وقولهم: «هذا أخصر» من الاختصار، نقول: في الأصل أشد اختصاراً، لأنه من فعلٍ مزيد.

(١) انظر: جهرة الأمثال للعسكري (١/ ٣٨٥).

خامساً وسادساً: اسما الزمان والمكان:

يُصاغان من الثلاثي على وزن (مَفْعَل) إن لم تكن عين مضارعه مكسورة ولم يكن أوله واواً، مثل: مَخْرَج وملعَب، وعلى وزن (مَفْعِل) إن كان أوله واواً أو كان مكسورَ العين في المضارع، مثل: موعِد ومنزِل ومعرِض ومجْلِس.

إلا إذا كان معتل اللام فإنه على وزن (مَفْعَل) مطلقاً، مثل: مرمى ومسعى.

ويُصاغان من غير الثلاثي على وزن اسم المفعول من ذلك الفعل: مثل مَخْرَج ومُلتَقَى ومُستَخْرَج.

ملاحظة أولى: يُفهم ممَّا تقدم أن اسم الزمان، واسم المكان من مثل: لعب: ملعَب.

رسالة في علم الصرف للشيخ الذبان

ويُفرق بينهما في التركيب أثناء الجملة تقول: الحديقة
مَلْعَبُ الأطفال (مكان)، والرَّبيعُ مَلْعَبُ الأطفال (زمان).

- وأن اسم الزمان والمكان والمفعول من مثل: استخرج
ونحوها: مُسْتَخْرَجٌ.

ويُفرق بينها في التركيب تقول: البحر مُسْتَخْرَجُ اللؤلؤ
(مكان)، والصيف مُسْتَخْرَجُ اللؤلؤ (زمان)، واللؤلؤ
مُسْتَخْرَجٌ (اسم مفعول).

سابعاً: اسم الآلة:

يُصاغ من الثلاثي على وزن مِفْعَلٍ، ومِفْعَالٍ، ومِفْعَلَةٌ
بكسر الميم، نحو: مبرد، ومفتاح، ومطرقة.

ووردت ألفاظ لآلة بضم الميم والعين، منها: مُسْعَطٌ،
مُنْحَلٌ، مُدْهَنٌ.

رسالة في علم الصرف للشيخ الدبان

المضاعف:

- ثلاثي: وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد،
مثاله: مَدَّ (مَدَّد).

- ورباعي: وهو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس
واحد، وكذلك عينه ولامه الثانية مثل: زَلَزَل.

- والمجرد الرباعي لا بحث له هنا.

- أما الثلاثي المزيد فحكمه حكم الثلاثي المجرد، مثل:
أعد واعتد واستعد.

ولا يجيء المضاعف الثلاثي إلا من ثلاثة أبواب:

- الباب الأول: مثل: سَرَّيَسَّرَ.

- الباب الثاني: مثل: فَرَّيَفَّرَ.

- الباب الرابع: مثل: عَضَّيَعَضَّ (الأصل: عَضَّضَ).
يَعَضَّضَ).

- وقد ورد من الخامس قليلاً مثل: حَبَّيَحَبَّبَ (أصلها:
حَبَّبَّيَحَبَّبَ).

اجتماع المتماثلين في كلمة واحدة (الإدغام).

وهو على ثلاثة أضرب:

١- أن يكون المتماثلان متحركين فالإدغام واجب مثل:

مدّ، الأصل: مَدَد.

٢- أن يكون الأول ساكناً والثاني متحركاً فيجب الإدغام

أيضاً مثل: مَدَّ (المصدر)، الأصل: مَدَّد.

٣- أن يكون الأول متحركاً والثاني ساكناً فيمتنع الإدغام

مثل: مَدَدْتُ؛ لأن الإدغام لا يحصل إلا بتسكين الأول، وهنا

إن سَكَّنَ الأول التقى ساكنان على غير حدّهما (بأن كان

الحرف الأول حرف مد).

نعم، يجوز الإدغام وعدمه في الأمر تقول: امدد، ومُدّ،

ومد، ويجوز في الحرف الثاني: مُدَّ (الفتح للخفة)، مُدٌّ، والكسر

على أصل التقاء الساكنين، والضم تبعاً للفاء: مُدُّ.

رسالة في علم الصرف للشيخ الدبان

ملاحظات:

١- لا يجوز الإدغام في موضعين:

- أحدهما: الإلحاقيات مثل: جلبَبَ؛ إذ لو حصل إدغامٌ

لبطل الإلحاق.

- ثانيهما: في الأوزان التي يحصل فيها التباسٌ عند

الإدغام، مثل طلل (أثر الديار)، وسرر (جمع سرير).

إذ لو حصل فيها إدغامٌ لالتبس بطلٌ، وهو المطر الخفيف،

وسر من السرور^(١)، فلهذا لا يجوز الإدغام هنا.

٢- يجوز حذف أحد المتماثلين في بعض المواضع سماعاً،

تقول في إسناد الفعل إلى ضمير المتكلم: ظَلَلْتُ، ويجوز أن

تقول: ظَلْتُ، ومعلوم أنَّ الإدغام فيه ممتنع؛ لأن أول المتماثلين

(١) يُنظر «شرح المراح» لشمس الدين أحمد، وابن كمال باشا ص ٨٤، طبعة البابي الحلبي.

◆◆◆ رسالة في علم الصرف للشيخ الذبان ◆◆◆

متحرك، ومثله في الحذف قوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾^(١)
الأصل: أَفَرَزْنَ: نقلت حركت الراء الأولى إلى القاف
وحذفت، واستغني عن الهمزة حيث صار الأول متحركاً.

٣- اسم الفاعل مِنْ مَدَّ: مادّ، والمفعول: ممدود. واسما
الزمان والمكان: مَمَدَّ. واسم الآلة: مِمَدَّ، وتقول في (قَرَّ):
قارَّ مقرور مَقَرَّ مَقَرَّ، وفي (حَكَّ): حاكَّ ومحكوك ومحك
ومحك.

المهموز:

هو ما كان أحد حروفه الأصلية همزة مثل: أخذ، وسأل،
وقرأ. وهو على ثلاثة أنواع:

الأول - المهموز الفاء: ويحيى من خمسة أبواب وهي:

- الباب الأول: أخذ يأخذ.

(١) من سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.

رسالة في علم الصرف للشيخ الدبان

- الباب الثاني: أدب يأدب (من الوليمة).
- الباب الثالث: أهَب يأهَب.
- الباب الرابع: أَرَج يأرَج.
- الباب الخامس: أسل يأسل.
- ولا يجيء من السادس بالاستقراء.
- الثاني - المهموز العين: ويجيء من ثلاثة أبواب وهي :
 - الثالث: رأى يرى.
 - الرابع: يئس يئأس.
 - والخامس: لؤم يلؤم.
- الثالث - المهموز اللام: ويجيء من أربعة أبواب وهي :
 - الثاني: هنا يَهْنئ.

رسالة في علم الصرف للشيخ الذبان

- والثالث: سبأ يسبأ.

- والرابع: صدى يصدأ.

- والخامس: جرؤ يجرؤ.

والهمزة حرف صحيح فتحكمها حكم سائر الحروف الصحيحة، لكنها قد تخفف: إمّا بالقلب إذا كانت ساكنة وما قبلها متحركاً فإنها تقلب بما يوافق حركة ما قبلها مثل: رأس ولؤم وبئر تقول: رأس ولوم وبير.

وكذلك إذا اجتمعت همزتان في كلمة واحدة وكانت الأولى مفتوحة والثانية ساكنة فتقلب الثانية ألفاً مثل: آخذ، الأصل: أأخذ، أما حذفها في (كُلُّ ومُرٌّ وخُذُّ) فشاذُّ.

مضارع رأى: يرى، الأصل: يَرَأَى على وزن يفعل، نقلت حركة الهمزة إلى الراء فالتقى ساكنان فحذفت.

رسالة في علم الصرف للشيخ الدبان

تريّن) للمخاطبة أصلها: تريّين، حذف الهمزة كما في
تري فصار تريّين، قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها
وحذفت هذه الألف لالتقاء الساكنين.

ملاحظة: اسم الفاعل من (رأى): راءٍ، والمفعول: مرئيّ،
والزمان والمكان: مرأى، واسم الآلة: مرئي، وبالتاء: مرآة.

الفعل المعتل:

حرف العلة إن كان فاء الفعل فهو المثال مثل: وعد.

وإن كان عين الفعل فهو الأجوف مثل: قال.

وإن كان لام الفعل فهو الناقص مثل: رمى.

وما كان فيه حرفا علة فهو ليف، وهو إما مقرون مثل:

لوى، أو مفروق مثل: وعى.

١- المثال:

جاء من خمسة أبواب وهي:

- الثاني: مثل: وعد يعد.

رسالة في علم الصرف للشيخ الذبان

- والثالث: مثل: وضع يضع.
 - والرابع: مثل: وجل يوجل.
 - والخامس: مثل: وسم يوسم.
 - والسادس: مثل: ومق يمي (بمعنى أحب).
- تُحذف الواو من المضارع المكسور العين مثل يثق ويجد،
فإن كانت العين مفتوحة لم تُحذف الواو مثل: يوجل، وعند
البناء للمجهول مثل: يوعد يوعد يوثق.
- أما حذف الواو من يضع ويسع ونحوهما فبسبب
حرف الحلق.

وتُحذف الواو من الأمر مثل: ثق وجد ونحوهما.
وفي المصدر يعوض عنها التاء في الآخر مثل: ثقة وعدة،
وكذلك إقامة واستقامة ونحوهما، وعند إضافة هذه المصادر
يجوز حذف التاء منها قال تعالى: ﴿وَإِقَامَ الصَّلَاةِ﴾^(١).

(١) من سورة الأنبياء، الآية: ٧٣.

رسالة في علم الصرف للشيخ الدبان

اسم الفاعل: واعد، والمفعول: موعود، والزمان والمكان:
مَوْعِد، والآلة: مِيعَد.

٢- الأجوف:

جاء من ثلاثة أبواب وهي:

- الأول: مثل: قال يقول.

- والثاني: مثل: باع يبيع.

- والرابع: مثل: خاف يخاف (الأصل خَوْفٍ يَخُوف).

ولا تكون الألف أصلية في الأسماء المعربة والأفعال بل هي منقلبة إما عن واو أو عن ياء، فأصل قال وباع وخاف: قَوْلٌ وَيَبِعُ وَخَوْفٌ، فحصل القلب لتحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلها، وإذا بنيت للمجهول كسرت الفاء في الجميع تقول: قِيلَ وَيَبِعَ وَخِيفَ.

أما المضارع فالأصل: يَقُولُ، وَيَبِعُ، وَيَخُوفُ، فنقلت حركة حرف العلة إلى الحرف الصحيح قبلها.

رسالة في علم الصرف للشيخ الذبان

وفي الأمر والمضارع المجزوم تحذف العين إذا كان ما بعدها ساكناً: قل، بع، خف، لا تقل، لا تبع، لا تخف، ولا تحذف إذا كان ما بعدها متحركاً: قولا، بيعا، خافا.

أما الثلاثي الذي زيد فيه فإنه لا يعمل منه إلا أربعة أبنية، وهي:

(١) الإفعال: تقول: أجاب إجابة (الأصل أجوب إجاباً) نُقِلَتْ حركة الواو إلى الصحيح فحذفت و عوض بالتاء.

(٢) الانفعال: تقول: انقاد انقياداً.

١- الافتعال: تقول: اختار اختياراً.

٢- الاستفعال: تقول: استقام استقامة.

ملاحظة أولى: بَعِنَ، يستوي فيه الماضي والأمر، والمبني للمعلوم والمجهول مثل: (بعن) بنون النسوة.

رسالة في علم الصرف للشيخ الدبان

ملاحظة ثانية: لا يُعَلَّ مثل: الخونة والحوكة بسبب التاء.

٣- الناقص:

جاء من خمسة أبواب هي:

- الأول: مثل: غزا يغزو.

- والثاني: مثل: رمى يرمى.

- والثالث: مثل: سعى يسعى.

- والرابع: مثل: رضى يرضى.

- والخامس: مثل: زكُو يزكو.

- أصل رمى: رَمِيَ، قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح

ما قبلها .

- وأصل رموا: رميوا، قلبت الياء ألفاً كما في رمى،

ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

رسالة في علم الصرف للشيخ الذبان

- أصل رُضُوا: رَضِيُوا، أُسكنت الياء لاستثقال الضمة عليها ثم حُذفت لالتقاء الساكنين، وُضُمَّت الضاد لاستثقال الكسرة قبل الواو.

- أصل يرمُون: يرميُون، حُذفت الضمة لاستثقالها على الياء ثم حُذفت لالتقاء الساكنين، ثم وُضُمَّت الميم لاستثقال الكسرة قبل الواو.

- يعفون: يقال: الرجال يعفون، والنساء يعفون.

الأول: مرفوع بثبوت النون، والواو فاعل، ووزنه: يعفون (حذفت لام الكلمة).

وتقول بالجزم: الرجال لم يعفوا، والنساء لم يعفون، الأول مجزوم بحذف النون، والثاني مبني والنون فاعل.

٤- اللفيف: هو ما اجتمع فيه حرفا علة.

رسالة في علم الصرف للشيخ الدبان

المفروق: مثل: وقى. حكم الفاء كحكم فاء المثال، وحكم اللام حكم لام الناقص.

فالمضارع مِنْ وقى: يقى، والأمر منه: قِ.

حذفت الواو من يقى وقِ، كما حذفت من يَعد.

وحذفت الياء من قِ كما حذفت من ارم؛ لأنه مبني

على حذف الياء.

اسم الفاعل: واقِ، والمفعول: مَوْقى، مثل: مرضي.

والمكان والزمان: مَوْقى، مثل: مَبْنى.

والآلة: مِيقى (أصله: مَوْقى) قلبت الواو ياء لانكسار

ما قبلها كما في ميزان.

المقرون: مثل: طوى، حكمه حكم الناقص والأجوف.

اسم الفاعل: طاوِ.

رسالة في علم الصرف للشيخ الذبان

والمفعول: مَطْوِيٌّ.

والمكان والمكان: مَطْوَى.

والآلة: مَطْوَى، وقد تلحقها التاء: مطواة، مثل: مِقْلَاة.

وتقول: في مؤنث رِيَّان: رِيَّاء، والمثنى: رِيَّان رفعاً، وريين:

نصباً وجرأً.

فإذا أضفته إلى ياء المتكلم قلتَ: رِيَّيِّ بخمسة ياءات.

- الأولى: منقلبة عن الواو والتي هي عين الفعل.

- والثانية: لام الفعل.

- والثالثة: منقلبة عن ألف التأنيث.

- والرابعة: علامة النصب.

- والخامسة: ياء المتكلم.

والله سبحانه أعلم.



قائمة المحتويات

٥	افتتاحية
٧	مقدمة المعتنى
١١	التعريف بالمؤلف
١٧	الرسالة
١٩	تعريف علم الصرف
١٩	الأفعال
٢٦	المشتقات
٢٦	أولاً: اسم الفاعل
٢٧	ثانياً: اسم المفعول
٢٩	ثالثاً: الصفة المشبهة من الثلاثي اللازم
٣٠	رابعاً: اسم التفضيل على وزن (أفعل)
٣١	خامساً وسادساً: اسم الزمان والمكان
٣٢	سابعاً: اسم الآلة
٣٣	المضاعف

رسالة في علم الصرف للشيخ الذبان

- ٣٦ المهموز -
- ٣٩ الفعل المعتل -
- ٣٩ ١ - المثال
- ٤١ ٢ - الأجوف
- ٤٣ ٣ - الناقص
- ٤٤ ٤ - اللفيف
- ٤٧ قائمة المحتويات

